كما عمل على ايجاد هوة سحيقة بينها وبين جماهيرها الاسلامية المتلهفة، عبر اقناع هذه الجماهير بأن التجربة تجربة خائبة ولا يمكنها أن تقدم النموذج الحضاري المطلوب، أو أنها تجربة لها حدودها الاقليمية ولا يمكن اتباعها واعادة تطبيقها في ظروف أخرى، نظراً للاختلافات المذهبية وغيرها. وبهذا، استطاع الاعلام الاستكباري أن يقنع بعض ضعاف النفوس، ويسخّر لصالحه بعض وعاظ السلاطين، مستغلا الأموال الحرام التي تبذلها الأنظمة السائرة في ركابه لشراء الذمم وتشويه الحقيقة الناصعة. ولن نستطيع في هذه العجالة أن نشير حتى الى بعض النماذج الهزيلة لهذا التشويه، ولاشك في أن كل مسلم واع اليوم يدرك هذه الأبعاد بكل وضوح. ثانياً: قام الاستكبار وعملاؤه بافتعال كثير من أنماط الارواء الكاذب لعطش الجماهير الاسلامية للوحدة الاسلامية والخلاص من المشاكل. ثم لا تنقضي مدة حتى تشعر هذه الجماهير بسخف تلك المحاولات وأنها لم توجد إلا لخلق اليأس. وما تجربة الأبدال الهزيلة التي طرحها الاستكبار لتطبيق الاسلام هنا وهناك في العالم الاسلامي إلا دليل على ذلك. فقد أعلن بعض الحكام عن عملهم علىتطبيق الشريعة الاسلامية مباشرة، وراح بعضهم الآخر يطلب الى المجامع العلمية وضع دساتير لتطبيق الشريعة، في حين أعلنت بعض الحكومات الاسلامية عن تدرجها في تطبيق الشريعة، وقامت ببعض الخطوات السطحية. ولم تمض مدة على ذلك حتى اكتشفت جماهير امتنا اسلامية زيف كل تلك الأساليب بل وتآمرها على القضية. فلم تعد تلك الاعلانات إلاّ مهزلة يتندّر بها الشعب لينفّس عن يأسه. ثالثاً: وكانت مسألة طرح الخلاف بين المسلمين من خلال الكتب الصفراء بهرجة تنبش الماضي السحيق وتتبع العثرات، والفتاوى الفردية،